منوعات

MEDIA

أخبار

قال وزير الاتصالات والمعلوماتية في إندونيسيا، بودي آري سيتيادي، إن بلاده مستعدة لحظر منصة إكس إذا لم تمتثل لقانون المواد الإباحية في البلاد لعام 2008، والذي يحظر نشر محتوى البالغين. ولم تعلق المنصة ولا مالكها إيلون ماسك على التهديد.

تستعد «سامسونغ» للكشف عن الإصدارات الجديدة من هواتفها الذكية القابلة للطي التي ستشمل سلسلتي زد فولد وزد فليب، إضافة إلى منتجات أخرى. ووفقاً لآخر التسريبات، يتوقع أن تعقد الشركة حدثاً ضخماً في 10 يوليو/ تموز للإعلان عن الأجهزة الجديدة.

أفادت وكالة بلومبيرغ بأن «آبل» لن تدفع أي رسوم لـ«أوبن إيه آي» مقابل إدماج برنامج «تشات جي بي تي» في أجهزتها. كانت «آبل» قد أعلنت عن عقدها شراكة مع «أوبن إيه آي» لإتاحة الوصول إلى «تشات جي بي تي» عبر مساعدها الصوتي «سيري».

طرحت «ياهو» إصداراً مدعوماً بالذكاء الاصطناعي من تطبيق الأخبار «ياهو نيوز»، مستفيدة من التكنولوجيا التي اكتسبتها من عملية الاستحواذ على منصة الأخبار الناشئة «أر تيفاكت». أطلقت سابقاً مزايا مدعومة بالذكاء الاصطناعي لخدمة البريد الإلكتروني.

الصحافيون في غزة: لا عيد في ظل الإبادة

لا يحتفل الصحافيون الفلسطينيون في قطاع غزة بعيد الأضحى هذا العام، فهم بعيدون عن عائلاتهم، ويواجهون تحديات عدة في محاولتهم الاستمرار بتغطية جرائم الاحتلال الإسرائيلي

غزة ـ **ناهد أبو هربيد**

في مساحة لا تتجاوز الخمسين متراً يوجد نحو 70 صحافياً وصحافية في مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة، ويشعرون بغصة تحرق قلوبهم على فراق أحبتهم وما حل بهم من خراب ودمار واسع جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل، ولا سيما مع حلول عيد الأضحى. مراسل قناة الغد الفضائية محمود اللوح يؤكد استقباله وبقية زملائه الصحافيين عيد الأضحى في ظل الحرب القاسية على غزة من دون عائلة، ومن دون بيت يأويه، بسبب استهداف الاحتلال منازل الصحافيين، فضلاً عن الحصار والتهجير والتعرية والإذلال والاعتقال والقتل الذي لحق به وبكافة زملائه الصحافيين. ويضيف محمود اللوح، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «العالم يحتفل بالعيد، لكن الصحافي الفلسطيني في قطاع غزة على رأس عمله لمتابعة مجريات حرب الإبادة ضد أبناء شعبه». القصف ليس عشوائياً في هذه الحرب، إذ تستهدف قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحافيين، وقد قتلت منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي أكثر من 140 صحافياً وعاملاً في المجال الإعلامي، ودمرت عشرات المؤسسات الإعلامية المحلية والدولية، واستهدفت عائلات الصحافيين ومنازلهم، واعتقلت العشرات منهم، ويبلغ عدد الصحافيين المخفيين قسرياً 12 صحافيّاً من غزة، غالبيتهم اعتقلوا خلال العدوان الواسع الذي شنه الاحتلال على مستشفى الشفاء.

من جهة أخرى، يتعاظم الأمر حين يكون الحديث عن الصحافيات نتيجة عدم توفر احتياجاتهن الخاصة وقلقهن على عائلاتهن. تقول الصحافية هيداء الدحوح لـ«العربي الجديد»: «يحل عيد الأضحى وأنا موجودة في خيمة الصحافيين وبعيدة عن عائلتي». في المقابل، تقول الصحافية صافيناز اللوح، مراسلة وكالة الإعلامية نيوز: «يمر العيد الثاني على التوالي ونحن نعيش بعيداً عن عائلاتنا مجبرين ومكرهين، وهم نازحون للشهر التاسع»، مشيرة إلى أنها لم تر عائلتها منذ أشهر، وأكدت أنها تواجه صعوبات بالغة نظراً لإصابتها التي تحتاج إلى رعاية صحية، علاوة على الحالة النفسية التي تعصف بها والتوتر والخوف اللذين تشعر بهما. ويشير مراسل «بي بي سي» سامر الزعانين، في حديثه لـ«العربي الجديد»، إلى أنه «كان لدينا أمل كبير بأن يأتي عيد الأضحى هذا العام ونحن في بيوتنا ومع أطفالي وزوجتي وعائلتي، ولكن الاحتلال حرمني من هذه الأمنية»، مؤكداً أنه «مع استمرار حرب الإبادة سنكون في الميدان لتغطيتها»، آملاً أن تنتهي الحرب في أقرب وقت ممكن.

> يقضون العيد بعيداً عن عائلاتهم ويواصلون تغطية جرائم الاحتلال

الصحافي محمد الخطيب يقول لـ«العربي الجديد»: «الصحافيون موجودون في أيام العيد على غير العادة لتغطية الأحداث، عكس طقوسنا المعتادة التي كانت كلها فرح». ويضيف: «هذا العيد.. عيد الشهداء والجرحى.. عيد الاحتلال الذي قتل أبناء شعبنا»، مؤكداً مواصلة عمله لفضح جرائم الاحتلال بحق أبناء غزة.

من جانب آخر، حذر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة ومؤسسات حقوقية فلسطينية ودولية من أن جيش الاحتلال يتعمد استهداف الصحافيين الفلسطينيين لمنع نقل الجرائم التي يرتكبها في غزة. ومنذ بداية العدوان، واجه الصحافيون في القطاع هجمات الاحتلال المتواصلة التي تستهدفهم بشكل مباشر وتطاول منازلهم وعائلاتهم ومقرات مؤسساتهم الإعلامية. وتظهر البيانات والإحصاءات - بحسب لجنة حماية الصحافيين التي تعمل على التحقيق في جميع التقارير المتعلقة بمقتل وإصابة وفقدان الصحافيين والعاملين في مجال الإعلام - أن هذه الحرب أصبحت الأكثر دموية للصحافيين منذ بدء عمل اللجنة عام 1992. وأعلن المركز الدولي للصحافيين، في فبراير/ شباط الماضي، أن الحرب على غزة شهدت أعلى مستويات العنف ضد الصحافيين منذ 30 عاماً، ودعا حكومة الاحتلال إلى وقف قتل الصحافيين والتحقيق في حوادث قتلهم على يد قواته. معاناة الصحافي تساوت مع معاناة المدنيين في غزة، وربما تكون أشد، إذ يكون في مرمى النار والتهديد بالقتل والاستهداف المباشر، هكذا يرى الصحافي عبيدة الغول، الذي أضاف، في حديثه لـ«العربي الجديد»، لكن «على الرغم من ذلك، لا بد من إقامة شعائر الله رغم الحزن والبعد عن عائلاتنا في المناطق الشمالية من غزة». بدوره، يصرح الصحافي خالد أبو زاهر لـ«العربي الجديد»، قائلاً إنه منذ بدء مسيرته الصحافية، أي منذ 35 عاماً، «هذا العام الأول الذي أعمل فيه خلال العيد، نظرا لاختلاف الظروف والأجواء بسبب الحرب المشتعلة الآن في قطاع غزة. نحن نقوم بتغطية الحدث، ولسنا مع العائلة، وهذا يشعرنا بقهر كبير»، مشيراً إلى أنه لم يعد هناك مجال للفرحة، ولكن هناك شعائر دينية يجب أن تقام، آملاً أن تنتهي الحرب في أقرب وقت.

في مستشفى شهداء الأقصى، وسط دير البلح، 8 يونيو 2024 (سعيد جرس/ فرانس برس)

روسيا تحاكم إيفان غيرشكوفيتش خلف أبواب مغلقة

تبدأ محاكمة الصحافي الأميركي إيفان غيرشكوفيتش، المتهم بجمع معلومات سرية عن صانع دبابات روسي لصالح وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، في 26 يونيو/حزيران في يكاترينبرغ في منطقة الأورال، وفق ما أعلنت المحكمة المعنية بالقضية. وأفادت محكمة سفيردلوفسك الإقليمية، في بيان، بأن محاكمة إيفان غيرشكوفيتش، الذي يعمل مراسلاً لصحيفة وول ستريت جورنال وأوقف في مارس/ آذار 2023، «ستجرى خلف أبواب مغلقة. وحدّدت جلسة الاستماع الأولى في 26 يونيو 2024». وألقي القبض على غيرشكوفيتش (32 عاماً)، في مارس الماضي، خلال قيامه بمهمة صحافية في مدينة يكاترينبرغ، وأودع منذ ذلك الحين سجن ليفورتوفو السيئ السمعة في موسكو. واتهمه المدعي العام الروسي بالعمل لصالح وكالة الاستخبارات المركزية و«جمع معلومات سرية» عن صانع الدبابات أورالفاغونزافود في منطقة سفيردلوفسك حيث أوقف. ينفي إيفان غيرشكوفيتش وصحيفة وول ستريت جورنال التي يعمل لمصلحتها، وكذلك البيت الأبيض، التهم الموجهة إليه، باعتبارها ملفقة. وقالت رئيسة تحرير «وول ستريت جورنال» إيما تاكر وكبار المسؤولين التنفيذيين في بيان، الأسبوع الماضي: «يواجه إيفان غيرشكوفيتش تهمة كاذبة ولا أساس لها من الصحة. إن التحرك الأخير لروسيا نحو محاكمة صورية، رغم أنه كان متوقعاً، مخيب للآمال بشدة». وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماثيو ميلر للصحافيين، الأسبوع الماضي: «هذه الاتهامات تخلو من أي صدقية»، وشدد على أن «الاتهامات الموجهة إليه (إيفان غيرشكوفيتش) باطلة، والحكومة الروسية تعلم أنها باطلة». وفي بروكسل، طالب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ بالإفراج عن إيفان غيرشكوفيتش. ولم تكشف موسكو في السابق عن أي تفاصيل بشأن القضية ضد غيرشكوفيتش، واكتفت بالقول إنه «قبض عليه متلبساً». وأصبح إيفان غيرشكوفيتش محتجز ظلماً، وهذا يعني أنها تعتبره رهينة سياسية.

وأعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في فبراير/ شباط، عن رغبته بإطلاق سراح غيرشكوفيتش في إطار عملية تبادل للسجناء. وفي تصريحات أدلى بها بوتين للصحافي الأميركي المحافظ تاكر كارلسون، قال إن المحادثات بين روسيا والولايات المتحدة حول عملية تبادل محتملة مستمرة. لكن الرئيس الروسي أوضح أنه يريد أن يتضمن أي اتفاق إطلاق سراح روسي مسجون في ألمانيا لقتله معارضاً شيشانياً. وقالت عائلة غيرشكوفيتش لوكالة فرانس برس، في وقت سابق من هذا العام، إنها تعول على وعد «شخصي» من الرئيس جو بايدن بإعادة نجلها إلى وطنه. يتشارك غيرشكوفيتش زنزانة صغيرة في سجن ليفورتوفو مع سجين آخر. ويحق لغيرشكوفيتش التنزه لمدة ساعة يومياً في ساحة السجن الصغيرة، كما أنه يحاول الحفاظ على لياقته من خلال ممارسة الرياضة واتباع نظام غذائي يعتمد على الفواكه والخضروات التي يرسلها إليه أصدقاؤه بعيداً عن طعام السجن. ومن بين الأميركيين الآخرين المحتجزين في روسيا الصحافية ألسو كورماشيفا، التي اعتقلت العام الماضي لعدم تسجيلها «عميلاً أجنبياً». وندد أصحاب عملها بالقضية المرفوعة ضدها باعتبارها ذات دوافع سياسية. ويسعى بول ويلان، الضابط السابق في مشاة البحرية الأميركية الذي يقضي عقوبة بالسجن في روسيا لمدة 16 عاماً بتهمة التجسس، إلى إدراجه في أي عملية تبادل في المستقبل.

(فرانس برس، العربي الجديد)

> الصحافي متهم بالتجسس لصالح وكالة الاستخبارات الأميركية

غيرشكوفيتش أول صحافي غربي منذ الحقبة السوفييتية يُعتقل بتهم التجسس في روسيا. ويواجه الشاب، البالغ من العمر 32 عاماً، عقوبة السجن لمدة تصل إلى 20 عاماً في حال إدانته. تتهم واشنطن موسكو باعتقال مواطنين أميركيين من دون أي أساس لاستخدامهم ورقة مساومة بهدف إطلاق سراح مواطنين روس مدانين في الخارج. وأعلنت الحكومة الأميركية أن

أول صحافي غربي منذ الحقبة السوفييتية يُعتقل بتهم التجسس في روسيا (تاتاليا كوليسنيكوفا/ فرانس برس)

قضية

يحتفل المتحف المصري في تورينو الإيطالية هذه الأيام بمرور 200 عام على إنشائه، في ظل لغط سياسي كبير وضع مديره في مرمى نيران اليمين المتطرف

المتحف المصري

اليمين الإيطالي يبحث عن فرعون جديد

عماد فوّاد

عشية الاحتفال بمئويته الثانية، كأوّل متحف خصص للآثار المصرية في العالم، وجد المتحف المصري في مدينة تورينو الإيطالية نفسه من جديد في مرمى نيران الأحزاب اليمينية، التي زادت مقاعدها في البرلمانات الأوروبية، ومنها الإيطالية، بعد الانتخابات الأوروبية الأخيرة. من جديد، بدأ الهجوم ضد عالم المصريات ومدير المتحف كريستيان غريكو، مع مطالبات بإقالته من منصبه على خلفية جدل قديم وضعه مرّتين في مواجهة اليمين المتطرف. ففي عام 2018، وضمن حملة واسعة للمتحف تحت شعار «محظوظ من يتحدّث العربية»، قدم المتحف عرضاً مخفّضاً لزواره من أصول مصرية لفترة محدودة، ما أدى إلى جدل عنيف مع جيورجيا ميلوني، التي كانت آنذاك سياسية معارضة، قبل أن تصبح اليوم رئيسة وزراء إيطاليا. هاجمت جيورجيا ميلوني وقتها مدير المتحف كريستيان غريكو، معتبرة حملته المخصصة للمصريين «تمييزاً ضد المسيحيين» و«تفريقاً بين الجمهور على أسس عرقية ودينية»، وهو ما نفاه غريكو حينها قائلاً إن «من حق الشعوب أن تشاهد تراثها من دون أن تضطر إلى دفع الكلفة نفسها كغيرها»، مذكّراً إياها بالعمل الاجتماعي للمتحف وبالخدمات الأخرى التي يتيحها لزواره، كما تطرق إلى حقيقة أن مصر «فيها أيضاً ملايين المسيحيين»، وقد انتشر فيديو نقاشهما أمام المتحف على نطاق واسع آنذاك. هدأت العاصفة قليلاً، لتهب من جديد في سبتمبر/ أيلول 2023، ولكن ليس من جهة حزب جيورجيا ميلوني «إخوة إيطاليا» هذه المرة، بل من حزب ليغا اليميني الشعبوي الذي استغل الحادثة مرة أخرى لشن هجوم جديد ضد غريكو، واتهم نائب رئيس حزب الليغا مدير المتحف بأنه «يساري وعنصري»، وطالب برحيله. يشغل عالم المصريات الإيطالي كريستيان غريكو منصب مدير المتحف المصري في تورينو منذ عام 2014. ومع استمرار المطالبات الحكومية التي نادت باستبداله بعد التغيير الوزاري المرتقب في الحكومة الإيطالية، وحيث ستنتهي ولايته الثانية في مايو/ أيار 2025، ذكرت صحيفة La Stampa الإيطالية في 12 من يونيو/ حزيران الحالي أن احتمالات بقاء غريكو في منصبه ضعيفة جدّاً، خاصة بعد الانتخابات الإقليمية في بيدمونت التي فاز بها حزب «فورزا إيطاليا» (يمين الوسط)، بزعامة البرتو سيريو، الذي من المرجح أن يختار ماوريتسيو ماروني من حزب «إخوة إيطاليا» مستشاراً للثقافة، وهو الذي دعا إلى إقالة كريستيان غريكو بنفسه قبل أيام حين قال: «لن أرشحه لدورة رابعة من رئاسته للمتحف. لديه طريقة إدارية غير مالوفة، وأعتقد أن هناك أشخاصاً أكثر كفاءة منه». تبدو تصريحات ماروني الحادة ضد غريكو كانتقام متأخر من صلابة مدير المتحف ضد الحملة اليمينية التي واجهها في 2018، خاصة بعدما تصدى العشرات من علماء الآثار الدوليين ومجلس إدارة المتحف المصري في تورينو ولجنته العلمية، وعشرات المؤسسات المحلية والسياسيين للدفاع عن مدير المتحف، كما أصدر 92 مثقفاً وسياسياً من إيطاليا وجميع أنحاء العالم بياناً يدافعون فيه عن غريكو ويعلنون مساندتهم له ضد «الحملة المسعورة لأحزاب اليمين التي تهدف إلى السيطرة على القطاع الثقافي اليساري في إيطاليا»، وفقاً لما جاء في البيان. صحيفة «لا ستامبا» الإيطالية أيضاً فجّرت مفاجأة أخرى السبت الماضي (15 يونيو/ حزيران)، إذ ذكرت أن اسم زاهي حواس وزير الآثار المصري السابق والأمين العام الحالي للمجلس الأعلى للآثار المصرية، ضمن الأسماء التي يدرسها وزير الثقافة الإيطالي جينارو سانغوليانو لرئاسة المتحف المصري في تورينو خلفاً لكريستيان غريكو. وفي اتصال للصحيفة مع زاهي حواس في القاهرة، أبدى سعادته واستعداده لأن يكون «أحد المساهمين» في إدارة المتحف المصري في تورينو «الذي يعتبر أفضل متحف للآثار المصرية في العالم خارج مصر»، وفقاً لتعبيره. وعلى الرغم من الحماسة التي أبداها حواس في حواره المرحب مع «لا ستامبا»، إلا أن الصحيفة أبدت شكوكها في إمكانية الاستعانة به مديراً للمتحف، مشيرة إلى أن «هناك تخوفاً من أن يكون حواس أحد دعاة إعادة الآثار المصرية الموجودة بالمتحف إلى بلاده»، وأضافت الصحيفة: «حواس ليس المرشح المثالي لمتحف مليء بالقطع الأثرية المصرية، حتى لو كان أغلبها قد وصل إلى المتحف عبر طرق شرعية وقانونية».

يعتبر المتحف المصري في تورينو أول متحف خصص على الإطلاق للآثار المصرية في العالم، إذ أنشئ عام 1824، وهو لذلك ثاني أهم المتاحف العالمية المخصصة للآثار المصرية بعد متحف القاهرة، محتلاً المرتبة الأولى في تصنيفه بين المتاحف الإيطالية، والتاسع أوروبياً.

ترجع علاقة مدينة تورينو الإيطالية بالآثار المصرية إلى منتصف القرن السابع عشر، ويشير العديد من المصادر إلى أن كارل إيمانوئل الأول، ملك سافوي، اشترى مذبحاً للقرابين من البرونز المزخرف برسومات فرعونية عام 1630، كان مخصصاً لمعبد إيزيس في روما واسمه بالإيطالية Mensa Isiaca. وفي عام 1724، جمع الملك فيتوريو أماديو الثاني مجموعة من الآثار وضعها في مبنى ضخم كان في الأصل مدرسة يسوعية، والذي صار ضمن مباني الجامعة في مدينة تورينو، ثم في ما بعد مبنى المتحف المصري الحالي. وبفضل إعجابه الشديد بالمذبح البرونزي الخاص بمعبد إيزيس في روما، قرّر ملك سردينيا كارلو إيمانوئل الثالث تكليف عالم النبات والأثري الإيطالي فيتالبانو دوناتي بالسفر إلى مصر ليجمع ما يستطيع من الآثار المصرية، وبالفعل يسافر دوناتي إلى مصر عام 1753، ليقضي فيها أربعة أعوام كاملة.

> يشن اليمين الإيطالي حملة تُطالب بإقالة مدير المتحف الحالي

المدير الحالي للمتحف كريستيان غريكو (ماورو اوجيتو/Getty)

بين 1903 و1937

خلال القرن التاسع عشر، حصل المتحف المصري في تورينو على مجموعات أثرية من جامعي التحف الخاصة، أو من خلال التبادل مع المتاحف الأخرى، ولكن الجزء الأكبر من محتوياته يعود إلى الفترة بين عامي 1903 و1937، حين جلبت الحفريات الأثرية التي أجراها إرنستو شيابارلي (مدير المتحف آنذاك) ثم جوليو فارينا في مصر نحو 30 ألف قطعة أثرية جاءت أغلبها من أسيوط والأقصر، ومن بينها مقبرتي خا وميريت اللتين اكتشفهما شيابارلي.

في خانيونس، 20 مايو 2024 (هاني الشاعر/ الأناضول)

متابعة

تهجير الحيوانات في رفح

غزة ـ **العربي الجديد**

حتى حيوانات رفح تعيش التهجير الذي فرضه العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، الذي أوقع أكثر من 122 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، وأدخل تل أبيب في عزلة دولية، وتسبّب بملاحقتها قضائياً أمام محكمة العدل الدولية. وبحسب ما أوردته الإذاعة العامة الأميركية، في تقرير بثته أخيراً، فإنّ البيغاوات وقرود البابون والأسود انضمّت إلى 1,5 مليون نازح. ومنذ 6 مايو/ أيار الماضي، تشنّ إسرائيل هجوماً برياً على رفح، متجاهلة تحذيرات دولية بشأن تداعيات ذلك، واستولت في اليوم التالي على الجانب الفلسطيني من معبر رفح البري مع مصر، ما تسبّب في إغلاقه أمام حركة الجرحى والمساعدات الإنسانية الشحيحة أصلاً. وأكمل جيش الاحتلال الإسرائيلي في السابع من يونيو/ حزيران سيطرته على محور فيلادلفيا، ليعزل بذلك قطاع غزة بشكل كامل عن الأراضي المصرية. وتواصل إسرائيل عدوانها في رفح بالرغم من أوامر محكمة العدل الدولية بإنهاء اجتياحها. أثناء تهجيره إلى خانيونس برفقة 1,5 مليون غزّي من رفح، أخذ صاحب حديقة الحيوان في المدينة فتحي جمعة (60 عاماً)، العشرات من حيوانات رفح في الأقفاص. وبسبب العجلة لم يكن لديه ما يكفي من الوقت أو الأقفاص لإجلاء الحيوانات كلها، لذلك أطلق سراح الكلاب والنسور والطيور، وترك وراءه 12 أحد من مراقبة الأسود في غياب جمعة، الذي يقول للإذاعة إنها «ستموت لأنها لا تملك طعاماً أو ماءً»، فيما رصدت الكاميرات في شمال القطاع قرد البابون وهو يقفز فوق أنقاض منزل مدمر. وأنشئت حديقة حيوانات رفح قبل نحو 25 عاماً، ويؤكد جمعة أنها ليست مشروعاً ربحياً. وقبل أكثر من عقد من الزمان، كانت هناك حوالى ست حدائق حيوان في قطاع غزة، شكّلت وجهات عائلية شهيرة، لكن سنوات الحصار صعّبت على حراس الحدائق رعاية الحيوانات.

واليوم، بحسب الإذاعة، ينام جمعة في خيمة في خانيونس بجوار أقفاص الحيوانات التي تحتوي على الكلاب والببغاوات وقردة البابون والأسود، وتعلّق عائلته ملابسها لتجفّ على القضبان، فيما لا يزال مصير أسوده الثلاثة في رفح مجهولاً. بدورها، أفادت وكالة رويترز في يناير/ كانون الثاني الماضي بأن نازحين استخدموا حديقة حيوان رفح مأوى لهم. وكثيرون ممن لجأوا إلى حديقة الحيوان كانوا من العائلة الكبيرة لجمعة، الذين كانوا يعيشون في مناطق مختلفة من القطاع قبل أن تدمر منازلهم. والآن وجدت العائلة مأوى لها وللحيوانات على قطعة أرض في خانيونس. وفي يناير الماضي أيضاً، أقام الطبيب البيطري عائد أبو نجم مأوى مؤقتاً للقطط على سطح منزله أثناء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، في محاولة لتوفير الرعاية والعلاج لهذه الحيوانات، بعد فقدان أصحابها، أو عدم قدرتهم على رعايتها. ويهدف إنشاء مأوى القطط، وفق أبو نجم، لتوفير مساعدة، وإن كانت بسيطة، لهذه الحيوانات الأليفة، من حيث رعايتها، وتقديم الخدمة العلاجية لها، إلى جانب توفير الطعام، حسب الإمكانيات المتاحة. لم يستطع عدد كبير من مربي القطط النازحين الاستغناء عن حيواناتهم الأليفة، رغم القصف العنيف والتهديدات الجمة التي فرضتها الحرب الإسرائيلية، وتسببت في إحداث نقص حاد في الأطعمة والمعدات والطعوم المخصصة لها، في ظل عدم وجود إمكانيات للتعامل مع هذه الحالات.

> اضطر صاحب حديقة الحيوانات إلى إطلاق سراح الكلاب والطيور

معرض

«قلق الماضي»... فن ليس على مزاج الممول

ريم ياسر

تفجّر السجال، أخيراً، في أوساط المثقفين الفرنسيين حول قصر طوكيو، وهو من أهم المساحات المخصصة للفنون المعاصرة في العاصمة الفرنسية. أثير هذا السجال عقب سحب سيدة الأعمال الفرنسية ساندرا هيغيدوس (Sandra Hegedus) تمويلها للقصر بعد 15 عاماً من الرعاية المستمرة. سحبت هيغيدوس تمويلها للقصر بسبب المعرض الحالي الذي يستضيفه حتى نهاية شهر يونيو/حزيران تحت عنوان «قلق الماضي». يستكشف المعرض العلاقة بين الفن والتغيرات الاجتماعية، مع التركيز على الحركات المناهضة للإمبريالية والاستعمار في أماكن مختلفة من العالم بين ستينيات وثمانينيات القرن العشرين. وفي هذه السياق، يتطرق المعرض في جانب منه إلى أحد المشاريع الفنية التي أسسها فنانون فلسطينيون في المنفى لدعم القضية الفلسطينية. في صفحتها على «إنستغرام»، اتهمت سيدة الأعمال الفرنسية قصر طوكيو بأنه يدعم وجهة نظر مؤيدة لفلسطين، ولا تعترف بحق إسرائيل في الوجود كما تقول. أضافت هيغيدوس التي تُعد واحدة من أبرز المؤيدين لدولة الاحتلال الإسرائيلي أنه من حقها سحب تمويلها من مؤسسة لم تعد تلبي تطلعاتها.

تعقيباً على ما ذكرته سيدة الأعمال الفرنسية، أدان تحالف مؤسسات الفن المعاصر في باريس (DCA) الدوافع التي ساقتها هيغيدوس واعتبروها محاولة للضغط على قصر طوكيو أو عقابه. لم يكتف التحالف بهذه الإدانة، إذ أصدر بياناً للتوقيع يعلن فيه رفضه للضغوط التي يمارسها أصحاب رؤوس الأموال على مؤسسات الفن. دعت الرسالة التي وقع عليها حتى الآن أكثر من ألفين من الشخصيات الفاعلة في المجتمع الثقافي الفرنسي، إلى الحفاظ على حرية المؤسسات الثقافية حتى لا تفقد مصداقيتها وتأثيرها. كما اعتبر البيان أن الأكاذيب التي يُروّج لها حول مؤسسات الفن المعاصر على وسائل التواصل الاجتماعي تُشكل خطراً على عالم الفن والفنانين. دافع البيان عن قصر طوكيو، معتبراً أنه من بين أهم المؤسسات التي لعبت دوراً محورياً في دعم الفنون المعاصرة ودعم الفنانين خلال العقدين الماضيين بمجموعة واسعة من الممارسات الفنية والمعارض الجادة. واعتبر البيان أن مهمة المؤسسات الفنية ليس إثارة الخلافات أو الانقسامات أو التحيز لأحد الأطراف كما يدعي بعضهم، بل تسليط الضوء على النقاط الخلافية من منظور فني ونقدي، وهي مهمة في غاية الأهمية للمجتمع.

معرض «قلق الماضي» هو نتاج لبحث بدأته في عام 2008 الباحثتان والقيّمتان كريستين خوري ورشا سلطي. يستعيد المعرض قصصاً لأربعة مشاريع طموحة تأسست في أماكن مختلفة من العالم، ويستكشف الروابط بينها. المشاريع الفنية الأربعة تعود إلى متاحف في المنفى ظهرت إلى حيز الوجود بوصفها صورة من صور المقاومة والصمود في وجه الإمبريالية أو الأنظمة التابعة لها. استلهمت القيّمتان فكرة «قلق الماضي» من المعرض الفني الدولي من أجل فلسطين الذي أقيم في بيروت عام 1978 وكان نواة لمشاريع توثيقية أشبه بالمتاحف المتنقلة للفنون الفلسطينية. توسع المشروع البحثي لاحقاً ليشمل مشاريع مشابهة أقيمت في المنفى أسسها ناشطون من تشيلي في عهد بينوشيه، وجنوب أفريقيا أثناء نظام الفصل العنصري، ونيكاراغوا في أعقاب الانقلاب العسكري في السبعينيات.

يتخذ المعرض هيئة توثيقية، فهو لا يحتوي أعمالاً فنية بقدر ما يحتويه من صور ووثائق وقصاصات من صحف قديمة توقف بعضها عن الصدور. إلى جانب هذه الوثائق، استعان المنظمون أيضاً بتسجيلات شفهية مع عدد من الأشخاص المشاركين في صنع هذه المشاريع الأربعة. جُمعت هذه الوثائق من لبنان والأردن وسورية والمغرب ومصر وإيطاليا وفرنسا والسويد وألمانيا وبولندا والمجر وجنوب أفريقيا واليابان. تستكشف هذه السجلات والوثائق شبكة متقاطعة من جهود التعاون والتداخلات المختلفة بين هذه المشاريع الأربعة، والتي أمن أصحابها بالفن أداة للمقاومة والصمود.

> سحبت داعمة تمويلها لأن المعرض لا يتناسب مع تأييدها للاحتلال

عمل في قصر طوكيو للفنان هادي رانا وارد (صفحة المعرض)

دردشة

أحمد عز يتوقّع إنتاج جزء رابع من «ولاد رزق»

> على هامش الاحتفال ببدء عرض الجزء الثالث من فيلم «ولاد رزق» في السينما، التقت «العربي الجديد» بالفنان أحمد عز

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

في تصريحات لـ«العربي الجديد»، قال الممثل المصري أحمد عز إن الألفاظ التي اعتبرها بعضهم جريئة في الجزء الثالث من «ولاد رزق»، تناسب عالم الفيلم وأجواءه، لكن من دون فجاجة ولا سوقية.

وأضاف، على هامش الاحتفال ببدء عرض الفيلم تجارياً في السينما، أنه سعيد للغاية بسلسلة فيلم «ولاد رزق»، موضحاً أن الأحداث التي يسير عليها العمل تسمح بوجود أجزاء أخرى منه، مشيراً إلى أن هناك أعمالاً يمكن أن تتحمل جزءاً ثانياً وثالثاً... وحتى وعاشراً، وأخرى لا تتحمل سوى جزء واحد فقط وهذا ليس عيباً أبداً في الفيلم، ولكن لكل عمل متطلباته وتفاصيله وأحداثه. رفض الممثل المصري الحديث عن مصطلح المنافسة، قائلاً إنه فقط يجتهد ولا يحب أن يدخل نفسه في مهاترات المنافسة، بل يحب أن ينجح بأفلامه بين الأعمال الأخرى الناجحة. وقد يصيب فنان ويحقق نجاحاً كبيراً، وفي العام التالي لا يحالفه التوفيق، مشيراً إلى أن الإيرادات ليست مقياساً دائماً لنجاح فيلم أو ممثل. وعن ظهور الممثل كريم عبد العزيز في آخر مشاهد الفيلم، وإمكانية أن يكون له دور في الجزء الرابع للفيلم، قال إنه يتمنى وجود عبد العزيز في جزء مقبل لأنه يتلاءم مع طبيعة الفيلم، موضحاً أن تجربة فيلم «كيرة والجن» جمعتهما من قبل، وكانت من أمتع التجارب وأقربها إلى قلبه. تطرق عز للحديث عن شخصية رضا التي قدّمها ضمن أحداث «ولاد رزق»، مشيراً إلى أنه يحب جداً الشخصية منذ الجزء الأول، أي منذ رحلة عمرها عشر سنوات، وخاصة أنه شاهد العديد من النماذج التي تشبه رضا في الواقع، مضيفاً أنه يحب النماذج البسيطة وولاد البلد، لذلك شعر بأن الشخصية قريبة منه للغاية، وساعده على تجسيدها المخرج طارق العريان، وكل فريق العمل، كما ساعده أيضاً أهالي المناطق الشعبية، مثل عين الصيرة، أحد الأحياء القديمة في مصر القديمة، إذ كانوا يفتحون بيوتهم لفريق العمل ويعدون لهم الطعام ويتعاونون معهم أثناء تصوير الفيلم. أما عن الألفاظ التي تضمنها العمل ويرى بعضهم أنها جرئية، قال عز إن الألفاظ تناسب أجواء «ولاد رزق».

بدوره، قال الفنان المصري آسر ياسين، في تصريحات لـ«العربي الجديد»، إن شخصية الشاب التي قدمها ضمن أحداث الجزء الثالث من فيلم «ولاد رزق»، سيُخصص لها فيلم منفصل، من إخراج طارق العريان أيضاً. وأضاف ياسين أن العمل كان ممتعاً، وأجواء التصوير كانت مختلفة، لأن معظمها كان في السعودية، موضحاً أن مشاهد الأكشن، رغم ما بها من صعوبة، فإنّه كان يصر على تقديم معظمها بنفسه. وحول الفارق بين تصوير الجزءين الثاني والثالث من الفيلم، قال ياسين إنه حضر في الجزء الثاني ضيف شرف فقط، ولكن في الجزء الثالث، فإن شخصية الشاب تتطوّر ولها دور مهمّ في الأحداث.

تدور أحداث الجزء الثالث من «ولاد رزق»، بعد مرور سنوات على انفصال الإخوة، وأصبح لكل منهم له حياته الخاصة. يعود شبح من الماضي ليلقي بظلاله عليهم، ما يجبرهم على العودة إلى حياة الجريمة والسرقة مرة أخرى. الفيلم من تأليف صلاح الجهيني، وإخراج طارق العريان، ويشارك في بطولته مع أحمد عز أسر ياسين، وعمرو يوسف، وكريم قاسم، وعلي صبحي، وميمي جمال.

لا يخفي الحديث عن فكرة المنافسة (فيسبوك)